العيد

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

العيد الثمانون يرسّخ دور الأمن العام مؤسّسة رياديّة
الوزير الحجّار: لا تتساهلوا مع المخالفات ولا تتجاهلوا التجاوزات
اللواء شقير: نحن في الخطوط الأماميّة ولن ننكفئ

في الذكرى الثمانين لتأسيسه، يجسد الامن العام ثمانية عقود من التضحية والوفاء في خدمة الوطن والمواطن. منذ انطلاقته عام 1945، شكل هذا الجهاز احد الاعمدة الاساسية للدولة اللبنانية، حارسا لأمنها القومي، وساهرا على سلامة حدودها، فلم يكن مجرد مؤسسة امنية، بل كان على الدوام رمزا للانضباط والحكمة في ادارة الازمات

في استقبال وزير الداخلية والبلديات احمد الحجار في المديرية العامة للامن العام.

في مناسبة وطنية تعبق بعبير التاريخ وتفوح منها رائحة الوفاء والانتماء، احتفلت المديرية العامة للامن العام بعيدها الثمانين، في حفل رسمي اقيم في المقر الرئيسي في المتحف - بيروت، في حضور وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار والمدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، الى عدد من رؤساء المكاتب والدوائر المركزية والاقليمية للامن العام.

بعد الاستقبال الرسمي لوزير الداخلية والبلديات، النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم بدأت مراسم الاحتفال التي عكست رمزية المناسبة وما تحمله من دلالات على مسيرة ثمانية عقود من العمل المؤسساتي والامني المستمر.

ألقيت كلمات عبرت عن حجم التقدير لما تمثله المديرية في بنية الدولة، ولما راكمته من خبرات وانجازات على مدى سنوات.

قال اللواء شقير في كلمته: "في هذا اليوم المميز من عمر الامن العام اللبناني، نقف وقفة وفاء وتقدير، نستذكر فيها المسيرة الطويلة التي سلكتها هذه المؤسسة منذ ولادتها، مرورا بمحطات من التحديات والتحولات، وصولا الى ما اصبحت عليه اليوم من حضور وفاعلية ودور ريادي على المستويين الوطني والدولي".

اضاف: "ثمانون عاما من العمل المؤسساتي الدؤوب، من الالتزام الصارم بالقانون والدستور، من التضحية الصامتة في الظل ومن التصدي للمخاطر التي ما فتئت تتغير وتتبدل، لكن ارادة الثبات كانت اقوى، وحكمة القيادة كانت السند الاول في مسيرتنا. لا يمكن ان نحيي هذه الذكرى من دون التوقف عند الثقة الغالية التي اولاها فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون وكل اركان السلطة لهذه المؤسسة، كمرتكز من مرتكزات وحدة القرار الوطني".

وتابع اللواء شقير: "في هذه المناسبة، نتوجه بالتحية والتقدير الى معالي وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار، الذي اثبت منذ اليوم الاول لتوليه مسؤولياته الوزارية، التزاما عميقا بإرساء الامن المؤسساتي وتعزيز التنسيق بين الاجهزة كافة، وكان حاضرا بدعمه، حكيما برؤيته ومصرا على تحصين الامن من كل الخروق والتجاذبات".

اللواء حسن شقير متكلما.

وتوجه الى الحضور قائلا: "نجتمع اليوم في لحظة استثنائية ومفصلية يمر فيها وطننا، تتكاثف فيها التحديات من كل اتجاه نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على ارضنا وشعبنا، الى المخاطر الامنية المتربصة، وصولا الى التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة التي تواجه مؤسسات الدولة. في ظل هذا المشهد، كان لزاما على الامن العام ان يتقدم الصفوف بثقة ومسؤولية، وان يبقى وفيا لرسالته الاصيلة في خدمة الوطن والمواطن وفي حماية المجتمع وتسهيل حياة الناس لا تعقيدها. لقد نجحنا رغم الازمات بتجاوز مطبات كثيرة بفضل تفاني العسكريين واخلاصهم للوطن الذي تعمد بالدم من خلال سقوط شهداء في اثناء تأديتهم مهامهم الوطنية، وكنا حاضرين في كل الميادين، من الامن الوقائي، الى ضبط الحدود، مرورا بإدارة النزوح ومكافحة التهريب، وصولا الى حماية السلم الاهلي. في هذا الإطار، لا بد من التوقف عند ملف النزوح السوري الذي حمل لبنان اعباء هائلة على مدى سنوات، وكنا من اوائل المبادرين الى تنظيم هذا الملف وتقديم الحلول العملية الواقعية، انطلاقا من حق الدولة في فرض سيادتها وتنظيم شؤونها ومن منطلق انساني وحقوقي متوازن".

واكد ان "المؤسسة التي اتشرف بقيادتها، ليست مؤسسة جامدة او متقوقعة، بل هي جهاز حي يتفاعل مع المتغيرات ويتطور مع العصر وينفتح على المواطنين من دون تمييز، ويعمل بروح الشفافية والمساءلة. انا اليوم اجدد العهد والوعد، باسمي وباسم كل عسكري في الامن العام، ان نكون على قدر الامانة، ثابتين على القسم، لا نلين امام الترهيب ولا ننكفئ امام التهديد، بل نواصل الليل بالنهار لنصون هذا الوطن ونحمي استقراره ونحفظ وجهه الحضاري".

والوزير الحجار.

> **الوزير الحجار: الاولوية لضبط المعابر ومواجهة النزوح**
>
> **اللواء شقير: مستمرون في اداء واجبنا بإخلاص وتفان**

وختم اللواء شقير: "تحية اجلال لأرواح شهدائنا، تحية اعتزاز الى جرحانا والى كل عنصر وضابط يؤدي واجبه في أصعب الظروف بصمت واخلاص. تحية الى الامن العام الذي لم ولن يكون طرفا الا مع الدولة ومؤسساتها ولا هدف له الا امن لبنان وكرامة مواطنيه".

واستهل الوزير الحجار كلمته بالقول: "اتوجه اليكم بكلمة من القلب وانا موجود بينكم في مؤسسة الأمن العام، زملائي الضباط، كل عام وانتم بخير. اللواء حسن شقير على رأس المديرية العامة، كل الثقة بكم وبالمديرية العامة للامن العام. اشد على يدكم، وانا دائما الى جانبكم بمتابعة يومية مع المدير العام، فالمؤسسة ذاهبة الى مزيد من التطور والتحسين في نوعية خدمات المواطنين اللبنانيين".

وتوجه الى الحضور قائلا: "انه السابع والعشرون من آب، نلتقي واياكم لنحتفي بالعيد الثمانين للامن العام، محطة سنوية لها رمزية كبيرة وبعد وطني جامع. لا ابالغ إذا قلت بأن الامن العام هو واجهة لبنان، فاضطلاع هذه المؤسسة بالمهام المناطة بها قانونا، لا سيما لناحية ادارة نظام العبور وسمات الدخول والاقامة للأجانب ومتابعة شؤونهم، اضافة الى اصدار جوازات السفر للمواطنين، كلها مهام تجعل منها مرآة للدولة اللبنانية بسلطاتها وادارتها كافة. فالدور الذي تقوم به يجعلها محط انظار الجميع، داخل الوطن وخارجه. ومن هنا تقع مسؤولية كبيرة عليكم، قيادة وضباطا وافرادا، لناحية اعطاء الصورة المشرفة عن الدولة اللبنانية. فالقيام بهذه المسؤولية له متطلبات كثيرة، لعل اهمها الخدمة الملتزمة بالنزاهة والكفاية المقرونة بالتضحية. فشعاركم "تضحية - خدمة" يجب ان ◄

مبنى دائرة امن عام بيروت.

رئيس دائرة امن عام بيروت العميد دمشقية يقدم شرحا للوزير الحجار.

الوزير الحجار لـ"الامن العام": سنوفر كل ما يلزم من امكانات

خص وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار "الامن العام"، بكلمة حملت معاني التقدير والثقة، وجه خلالها تحية خاصة الى المديرية العامة للامن العام بأن اعتبر "الامن العام اصبح مدرسة في العمل المؤسساتي المتكامل واثبت القدرة على مواكبة التحديات السياسية، الامنية، والانسانية، في اكثر المراحل دقة في تاريخ لبنان الحديث". وشدد على ان الدور لم يقتصر على الجانب التنفيذي "بل شكل رافعة للدولة في ملفات شائكة وحساسة، بما في ذلك تنظيم شؤون المقيمين، والتعامل مع تدفقات اللجوء والنزوح من منطلق انساني يحترم كرامة الانسان من دون الاخلال بأمن البلد وسيادته". ونوه بالعمل الاداري المتطور الذي تقوم به المديرية "والذي انعكس تحديثا في مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين في لبنان وفي الانتشار، لجهة تسهيل انجاز معاملاتهم وتسريعها، ضمن معايير النزاهة والشفافية والجودة". وتوقف وزير الداخلية عند "البعد الوطني العميق الذي تمثله هذه المؤسسة"، فقال: "نحن نكرم مسيرة من الثقة المتبادلة بينها وبين الشعب اللبناني التي بنيت على الاداء الراسخ، والانضباط الصارم، والعمل بصمت وفعالية، رغم كل ما مر به لبنان من محن وتحولات".

وختم بالتأكيد على ان الوزارة ستظل سندا داعما للجهود التي يقوم بها اللواء شقير، داعيا الى توفير كل ما يلزم من امكانات ومقومات تمكن هذه المؤسسة من الاستمرار في اداء رسالتها بوجه التحديات المتعاظمة، مشيرا الى ان "مستقبل لبنان لا يمكن ان يبنى من دون مؤسسات قوية وفاعلة، والامن العام هو في طليعة هذه المؤسسات التي يعول عليها في ترسيخ الاستقرار".

◄ يكون واقعا معاشا في كل تفصيل من تفاصيل عمل هذه المؤسسة العريقة، لتكونوا الصورة المشرقة عن لبنان الذي نصبو اليه جميعا".

اضاف: "المطلوب منكم الآن، أكثر من اي وقت مضى، بأن تكونوا على اهبة الاستعداد للتصدي ومعالجة مواضيع ذات اولوية قصوى، وعلى رأسها موضوع ادارة وضبط المعابر الحدودية الشرعية وفقا لأعلى معايير الفاعلية والحوكمة المعلوماتية، كما واقفال غير الشرعية منها بالتعاون والتكامل مع الجيش اللبناني الذي يبذل جهودا جبارة في هذا الاتجاه. ولا ننسى أزمة النزوح السوري وما تضعه من اثقال على كاهل الوطن على الصعد كافة، حيث لا بد من تطبيق حلول مبتكرة تحاكي الخطة الحكومية التي تم اقرارها مؤخرا لمعالجة هذا الملف لمرة واحدة وأخيرة، بما يريح الجانبين اللبناني والسوري ويعزز من التواصل والتعاون بينهما".

واوضح ان "لبنان امام مرحلة مفصلية ومصيرية لم يسبق ان مر بها على امتداد وجوده الضاربة جذوره في عمق التاريخ، لبنان في حاجة الى كل ابنائه الى اي فئة او طائفة او حزب انتموا، اننا عند المفترق الذي يجب الا يفرقنا، بل ان يجمعنا بإرادة واحدة صلبة، لنسير موحدين نحو لبنان افضل، نبنيه بأنفسنا ومن دون منة من احد، وطنا جامعا لأبنائه مانعا للفرقة والعزلة، وطنا ازليا ابديا لنا ولأبنائنا وللأجيال المقبلة".

> **الوزير الحجار: الامن العام مدرسة في العمل المؤسساتي**
>
> **اللواء شقير: نتصدى للمخاطر والفتن برباطة جأش**

وقال: "كلنا يعلم ان بناء الوطن يبدأ بالمؤسسات وينتهي اليها، فلا تتساهلوا مع المخالفات مهما صغر حجمها، ولا تتجاهلوا التجاوزات مهما كانت طبيعتها، ولا تتغاضوا عن الموبقات بصرف النظر عن فاعلها، فالتساهل والتجاهل والتغاضي مقبرة المؤسسات وعلة اندثارها والأمن العام ابعد ما يكون عن ذلك، لا بل وانا اشهد على ان المؤسسة في تطور مستمر وفي سعي دؤوب الى خدمة لبنان واللبنانيين على احسن ما يكون. اجعلوا مديريتكم بيتا لكم، فهذا وحده كفيل تحقيق نجاحكم ونجاح مؤسستكم وانطلاق لبنان نحو غد زاهر ملؤه الأمن والامان. عشتم، عاش لبنان".

ختاما كوكتيل، ثم انتقل الوزير الحجار واللواء شقير والضباط الى دائرة أمن عام بيروت في الكرنتينا، حيث تم افتتاح المبنى الجديد. ثم جال الجميع في ارجاء المبنى حيث اطلعوا على الاجراءات والترتيبات المتخذة، واستمعوا الى آراء اصحاب المعاملات.

ازاحة الستارة عن اللوحة التذكارية.

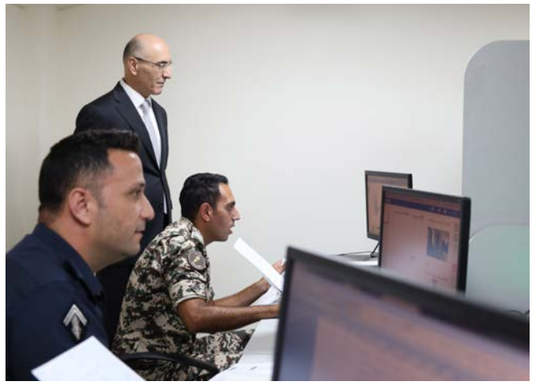
الوزير يطلع على الاجراءات الادارية للمعاملات.

اللواء شقير في "أمر اليوم": أثبتوا أن الأمن العام ليس وظيفة بل رسالة وطنية

في العيد الثمانين للامن العام، وجه المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير الى العسكريين "امر اليوم":

"ايها العسكريون،

ثمانون عاما مرت والامن العام في قلب لبنان، حارسا لأمنه، سندا لشعبه ورمزا لعزته.

أنتم اليوم، وكما كنتم دائما، امتداد لمسيرة الدولة المشرفة، وحملة قسم ما خذلتموه يوما وفي كل المراحل الدقيقة والحساسة التي مر بها وطنكم، والتي حملت في طياتها التحديات والمخاطر، وبقي صامدا صمود اليقين طالما فيه عسكريون ثابتون في مؤسساتهم يبذلون الغالي والنفيس من اجله الحفاظ على الوطن والكيان هو رسالتكم الاولى، وهو اليوم امانة مضاعفة، لأن لبنان في امس الحاجة اليكم مع رفاقكم في المؤسسات العسكرية والامنية لتبقوا متماسكين، اقوياء، بعيدين عن اي انقسام.

ايها العسكريون،

ان الظروف الاقتصادية والمعيشية الضاغطة والقاسية عليكم وعلى عائلاتكم، ليست بالامر السهل. لكنكم، رغم الضائقة، اثبتم ان المهمة العسكرية لا تقاس فقط بالراتب بل بالإرادة القوية، والوفاء بالقسم، والإيمان بالله، وان خدمة المواطن والذود عن الوطن أكبر بكثير من المكاسب المادية. فاستمروا في الصورة الاجمل امام عيون مواطنيكم التي تعكس كل تجليات التضحية والخدمة في زمن العوز والانهيار. اجعلوا العَلَم اللبناني مظلتكم الوحيدة، وحافظوا على ثقة الناس بكم. تذكروا ان المواطن الذي يقصد الامن العام يملك حقا مكتسبا في خدمته، وكما يجب ان يدخل دوائركم ومراكزكم مرفوع الرأس، يتوجب ان يخرج مطمئنا انكم كنتم وستبقون دائما الى جانبه بما يقتضيه القانون من حقوق وواجبات.

ايها العسكريون،

كونوا على ثقة بأن الدولة ومؤسستكم هما دائما الى جانبكم، لتحصيل حقوقكم، وتأمين ما يحفظ كرامتكم وكرامة عائلاتكم، ولنرفع معا هذه المديرية الى مصاف اعلى كي تبقى عنوانا للمؤسسات التي يفتخر بها اللبنانيون في الداخل وفي الخارج، وركنا اساسيا في صون لبنان وحماية مستقبله.

اخيرا، في عيدكم الثمانين، اثبتوا ان الامن العام ليس مجرد وظيفة، بل رسالة وطنية، وأنكم ستبقون مهما اشتدت المحن والصعاب، اوفياء للقسم، ثابتين في خدمة لبنان.

عشتم، عاشت المديرية العامة للامن العام، عاش لبنان".